على انه لا يكون ان نزداد قط قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم فانه خطاب يشمل جميع التطورات مما من كون
نكون فيه بما لنا من العجز والافتقار وليس لنا غيرهما
الا ويكون الحق تعالى ويتقدس معنا فيه بماله من
وصف الايجاد والامداد ولولا سر الزوج ما ظهر
الينا هذا الخطاب الكريم البديع ولا يتعقل هذه المعية
الا من عرف الاسرار الزوجية •
معية ذى والمعانى عزيزة • معية غيب لا معية اكوان •
فان اله الخلق ما زال واحدا • وليس له فى سر سر العرش ثاني •
وان رمت تحقيقا لذلك فافعل • ثياب حدوث عنك تحظى بعرفان •
وانك فاحققه بباهر لمه • يلوح لكم معنى عالى القدر والشان •
وفى موقف العبد الذليل ملازما • لوصفك فى قاصر من الامر اودان •
فلن تظهر الاشياء الا بضدها • الا فاعجبوا اهل يستوى فطا ضدان •
حكمة ربانية • الهية صمدانية • دالة على انه ليس مع احد
من الخلق شىء من صفاته اصلا • فهو الواحد فى ذاته المتوحد
باسمائه وصفاته لا يشاركه فى وصف الوحدانية احد فقد
بانت الطرق وضربت الحدود • وتميز العابد من المعبود •
والشاهد عن المشهود • فلا انكار ولا جحود •
ما فى النهار خفا • يسوغ معه جحود •
هى المواقيت فاعرف • مقدارها يا رشيد •
لا تجعل الليل فجرا • وميز بها تسود •

فالناس قد قال

خلص

قدح

فالناس قال ربى • منها غرابيب سود •
ومنهم بيض حقيق • بحقه مشهود •
فلا تقل انا ذاهو • ما انت الا عبيد •
ولا تقل ليس عندى • وانشرح توحيد •
فنكر الفضل والبر • منبعد وطريد •
فارحل الى مجمع البحرين لطلب العلم عساك تظفر
بخضر لطيفتك الذى هو سر حقيقتك فيخبرك عن سبب
قتل الغلام فى حال صباه واقامة الجدار بلا اجر وخرق
السفينة بلا ذنب ولا وزر فاعرف المراد وليس
المقصود الا انت فان قلت اذا كانت المعية
الالهية معية ايجاد وامداد فهو بها مع كل
موجود فلم اختص الادمى باضافتها اليه قلت
اختص بها لامرين الامر الاول ان الله تعالى علم منا
الاقدام على ما ليس لنا والجراة العظيمة التى لم تكن لغيرنا
من المخلوقات فان جميع الموجودات لما خلقها الله
تعالى تجلى عليها بصفات القهر والجلال فهى خاضعة
خائفة وتجلى على الانسان حين خلقه بصفة الرحمة
والجمال فانبسط فحصل لبعض انواعه بغلبة البسط
على حقائقهم الغفلة عن الله تعالى فتوهموا بتوهم
انه غير ناظر اليهم فنسبهم بعدم الحفظ والتأييد

Copyright © King Saud University